اللهجات العربية فى شعر رؤبة

بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥هـ

الدكتور

حجازي حسن حجازي سليم

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بنين بدسوق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وجعل لكل أمة لساناً تتميز به عن غيرها من الأمم ، وجعل بفضله وكرمه فى كل جيل علماء يحفظون كتابه ، وينصرون لغته ، ومن هؤلاء العلماء : القراء ، والمفسرون ، وعلماء الحديث النبوى الشريف والشعراء ، والأدباء ، واللغويون وقد قامت اللغة على أسس ثلاثة هى ، القرآن الكريم وهو المصدر الأول الذى استقرأ منه علماء اللغة مادتهم واستشهدوا به على قضاياهم .

والحديث النبوى الشريف ، وهو المصدر الثانى فى مراتب الاستشهاد على القضايا اللغوية وغيرها .

وكلام العرب سواء أكان شعراً أم منشراً وهو المصدر الثالث الذي استشهد به العلماء على قضاياهم .

ولما كان الشعر هو المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد أثرت أن يكون بحثى هذا فيه ، وقد سميته اللهجات العربية فى شعر رؤبة ابن العجاج .

وقد قام هذا البحث – بعد توفيق الله عز وجل لى – على مقدمة ، وتمهيد ومباحث ، وخاتمة وفهارس عامة .

أما المقدمة : فتناولت فيها اسم البحث وسبب اختياره .

وأمـــا التمهيـــــد : فتناولت فيه الحديث عن مصادر الاحتجاج فى اللغـــة وشرحتها شرحا وافيا كما ذكر العلماء القدامى .

وأما المبحث الأول : فتناولت فيه الحديث عن رؤبة ابن العجاج نســـبه ، واختلاف العلماء في اسمه ومولده ووفاته – رحمه الله .

وأما المبحث الثاني : فتناولت فيه ما يأتي :

أ- اللهجات في المسائل النحوية في شعر رؤبة على النحو التالي

ب- اللهجات في إعراب المثنى

ج- اللهجات فى نون المثنى

د- اللهجات فى تنوين الترنم

هـــ- لهجة الحجاز فى (كفاف)

و- اللهجات فى ذوات

ز- إلزام الألف للمثنى فى جمع الأحوال

ر- اللهجات فى الاسم الموصول (الذين)

المبحـــث الثـــالـــث : وتناولت فيه المسائل الصوتية على النحو التالى .

<u>إبدال الصوائت وتناولت فيه</u>

أ- تعاقب الحركات على نون المثنى

ب- إبدال الهمزة من الألف

ج- إبدال الصوامت

المبحـث الرابــع : وتناولت فيه الحديث عن الدلالة وفيه

أ- مجئ كان بمعنى صار

ب- مجئ من بمعنى البدل

ثم كانت الخاتمة وتناولت فيها : أهم ما توصل إليه البحث فى هذا المجال .

وقمت بعمل فهارس فنية

والله أسأل أن يوفقني وكل من قرأ هذا العمـــل المتواضـــع فهـــو حســـبي ونعم الوكيل .

د / حجازي حسن حجازي سليم

تمهيد

إذا نظرنا إلى مصادر الاحتجاج في اللغة وجدنا أن المصـــدر الأول هـــو القرآن الكريم ثم الحديث النبوي الشريف ثم كلام العرب شعره ونثره .

المصدر الأول : القرآن الكريم بنظمه العالي ، ونهجه المعجز ، وأســـلوبه المفحم الذي صور أدق المعاني في ألوان بهرت العرب فوقفوا بـــين يديـــه صاغرين عاجزين .

ومن هنا لم يختلف أحد من العلماء قديما وحديثا حول الأخذ بالقرآن الكريم حيث أجمع العلماء قاطبة على الاحتجاج به .

فهو كلام الله تعالى ، الذي نزل به الأمين جبريل على ســـيدنا محمـــد – صلى الله عليه وسلم – المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه ولكـــن الخلاف كان حول الاحتجاج بالقراءات القرآنيـــة فـــالقراءات المتـــواترة والصحيحة أجاز العلماء الأخذ بها .

أمـــا القـــراءات الشـــاذة :-

فإنهم أجازوا " الاحتجاج بها إذا لم تخالف قياساً معروفا " [١] ، ولو خالفته يحتج بها فى مثل ذلك الحرف بعينه ، وإن لم يجز القياس عليه .

كما يحتج بالمجمع على وروده ، ومخالفته القياس في ذلك الـــوارد بعينـــه ولا يقاس عليه نحو " **استحوذ ، ويأبى** " [٢] .لأن القياس في الأولى : استحاذ ، **وفـــى الثانيـــة : يأبى بكسر الباء .**

---

[١] - الاقتراح للسيوطى صت ٤٨ تحقيق د / أحمد قاسم .

[٢] - السابق نفس الصفحة .

ومن ذلك احتجاجهم لعلى جواز إدخال لام الأمر على المضارع المبـــدوء بتاء الخطاب بقراءة " **فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ** " [١] كما احتج علـــى إدخالهـــا علـــى المبدوء بالنون بالقراءة المتواترة " وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ " [٢]

والقـــراءة الأولى : شاذة عند علماء القراءات ، لأن القراءة الصـــحيحة " فليفرحوا " بالياء .

وموقف العلماء من الاحتجاج بالقراءات القرآنية متشعب ودقيق يحتاج إلى دراسة مستفيضة وعميقة .

---

[١] - سورة " يونس آية / ٥٨ والقراءة الأولى شاذة عند علماء القراءات ، لأن القراءة الصحيحة " فليفرحوا " بالياء .

[٢] - سورة العنكبوت آية /١٢ .

✍ المصـــدر الثانـــى : الحديث النبوى الشريف

قال السيوطى " وأما كلامه – صلى الله عليه وسلم – فيستدل منه بما ثبـــت أنه قاله على اللفظ المروى ، وذلك نادر جدا إنما يوجـــد فـــى الأحاديـــث القصار على قلة أيضا، فإن غالب الأحاديث مروى بالمعنى ، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل لتدوينها فرووها بما أدت إليه عبـــارتهم ، فـــزادوا ونقصوا ، وقدموا وأخروا ، وأبدلوا ألفاظا بألفاظ ، ولهذا نـــرى الحـــديث الواحد فى القصة الواحدة مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة ، ومن ثم أنكر على ابن مالك إتيانه القواعد النحوية بالألفاظ الواردة فى الحديث " [١] .

وموقف العلماء من الحديث متشعب أيضاً وفيه كلام كثير ليس هذا مجاله .

---

[١] - الاقتراح صـ ٥٢ .

المصـــدر الثالـــث : هو كلام العرب شعره ونثره

* أما النثر فلا مجال للحديث فيه هنا .

* وأما الشعر فهو ما يهمنا فى هذا البحث .

وقد صدق العلماء الشعراء الذين يستشهد بشعرهم ورتبوهم علـــى النحـــو التالى .

١- الشعراء الجاهليون : كامرئ القيس وزهير

٢- الشعراء المخضرمون (الذين عاصروا الجاهلية والإســـلام) كلبيـــد وحسان بن ثابت (رضى الله عنه)

٣- الشعراء فى صدر الإسلام كجرير والفرزدق وأبى تمام والبحتـــرى ، وأخرهم إبراهيم بن هرمه ، ومن أتى بعده مولدا أو محدثا .

يقول الأصمعى : "ختم الشعراء بابن هرمة ، والحكم الحضرى ، وابن مياد ، وطفيل الكنانى ، ومكين العذرى " [١] .

ولذا يعد بشار بن برد من أوائل الشعراء الذين سموا بالمولدين أو المحدثين ، الذين أجمع معظم العلماء على عدم الاستشـــهاد بشـــعرهم وإن اختـــار الزمخشرى الاستشهاد بشعر من يوثق بكلامه منهم [٢] .

وقد كان الشاعر الذى بين أيدنا وهو رؤبة بن العجاج ممن يوثق بعربيته ، ويطمأن إلى شعره لذا كثر الاستشهاد بشعره .

---

[١] - نشأة النحو وتاريخ أشهر النجاة للشيخ محمد طنطاوى صـ ١١٣ مطبعة السعادة .

[٢] - من قضايا فقه اللغة العربية صـ ٩٠ د / عبد الفتاح أبو الفتوح ؟

المبحث الأول

أ- نسبـــــه

هو رؤبة بن العجاج أبو الشعثاء عبد الله بن رؤية البصرى وقد اختلف فى سبب تسميته بهذا الاسم ، فيرى لبعض الباحثين أنه ربما كان هــذا الاســم تعريبا للكلمة الفارسية (رؤباه) بمعنى : الثعلب .

ويرى بعضهم : أن ذلك مستبعد – يعنى تفسيرهم لاسمه – حيث إن الكلمة ذات أصل عربى بمعان متعددة[١] .

وقد ذكر السيوطى فى المزهر معنى الكلمة – رؤبــة مهمــوزة أو غيــر مهموزة .

وأما غير المهموزة فقال : الرَّؤبة : خميرة اللبن .

والرؤبة : قطعة من الليل ، وإذا قيل : فلان لا يقوم برؤبة أهله : أى : بما اسندوا إليه من أمورهم .

والرؤبة : جمام ماء الفحل .

وأما المهموزة : الرؤبة : فمعناها : القطعة تدخلها فى الإناء تشــعب بهــا الإناء .

---

[١] - دراسة لغوية فى أراجيز رؤبة والعجاج صـ ٣٣ د/ خولة تقى الدين الهلالى – ط / العراق ، الشواهد النحوية فى شعر رؤبة بن العجاج صـ ١١د / جابر محمد البراجة الطبعة الأولى صـ ١٤١٤هـ ، سنة ١٩٩٣م .

ومما يروى فى هذا الشأن : أن رجلا قال لرؤبة : لم سماك أبــوك رؤبــة فقال : والله ما أدرى أبرؤبة الليل ، أم بروبة الخميرة ، أم بروبــة اللــبن أم بروبة الفرس .

ثم يفسر السيوطى ذلك كله نقلها عن ابن خالوية فيقول :

فروبة اللبن : رغوته ، وروبة الليل معظمة ، وروبة الخميرة زيادة الفرس قيل طرقه فى جماعة . وقيل عرقه ، وهذا كله غير مهموز .

وأما رؤبة بالهمزة فقطعة من خشب يراب بها القدح أى تصلحه بها [١] .

ويذكر الفيروز آبادى : " أن من هذه المعانى السابقة : اســم رؤبــة ابــن العجاج : يقول بعد أن ذكر هذه المعانى : ومنه ابن العجاج فيمن لا يهمز . [٢]

ومما يذكر أن رؤبة كان يكنى بأبى الجحاف كما كان يكنى بأبى العجــاج [٣].

ب- مولده ووفاته : لم يذكر المؤرخون يوماً محدداً لمولد رؤبة بن العجاج لكن بعضهم يذكر أنه ولد عام سنة ٦٥هــ وتوفى عام سنة ١٤٥ هــ سنة

---

[١] - المزهر للسيوطى ٣٧١/١ . تحقيق محمد أحمد جاد المولى وأخرين الطبعة الثالثة – مكتبة دار التراث .

[١] - القاموس المحيط للفيروز آبادى (رأب) ط / مصطفى البابى الحلبى .

[٣] - الأغانى للأصبهانى ٣١٢/٢ .

٧٦٢م . بعد أن أنجب ولدين هما : عبد الله وعقبة الذى نظم أيضا قصائده على منوال أبيه " [١] .

[١] - مقدمة مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة ترتيب ويليم بن الورد البروس صـ ٢ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٢٣/١.

المبحث الثاني

اللهجات فى المسائل النحوية

أ - إعراب المثنى

قال رؤبة

بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم** [١].

فى هذا البيت لغة تسمى لغة النقص حيث جاء (أب) وهو مجرور من الأسماء الستة بدون (ياء) وجعلها النجاة جائزة فى (الأب ، الأخ ، والحم) [٢] ويقول بعضهم فى التثنية : (إبان) و (وأخان) وقصرهن أولى من نقصهن كقوله :

إن أباها وأبا أباها ** قد بلغا فى المجد غايتاها

تعقيب :

مما سبق ذكره نجد أن للعلماء فى إعراب المثنى لهجتين :

الأولى : لجمهور العرب وهو المشهور ، حيث يعربون المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا تقول :

المحمدان نجحا ، ورأيت المحمدين ، ونظرت الى المحمدين وهذه لهجة لعامة العرب .

---

[١] - هذا الرجز لرؤبة فى ملحقات ديوانه صـ ١٨٢ و همع الهوامع للسيوطى ١٢٨/١ ، وأوضح المسالك لابن هشام ١٣/١ ، تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/١ ، تحقيق عبد الرحمن السيد .

[٢] - أوضح المسالك لابن هشام ١٣١/١ تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد .

الثانية : لهجة بلحرث بن كعب وهى إلزام المثنى الألف فى جميع أحواله .

يقول ابن مالك:

"**التثنية** : جعل الاسم القابل دليل لاثنين متفقين فى اللفظ غالبا ، وفى المعنى على رأى بزيادة ألف فى آخره رفعاً ، وياء مفتوح ما قبلها جراً ونصاً ... ولزوم الألف لغة حارثية ." [١]

ومن الشواهد على ذلك أيضا قول الشاعر

تزود منا بين أدناه طعنة * * دعته إلى هابى التراب عقيم " [٢]

فإلزام المثنى الألف فى جميع أحواله هى لهجة بلحرث ابن كعب وهذه اللهجة نسبها ابن مالك لهذه القبيلة ، وهذا هو المشهور .

ولكنها نسبت إلى قبائل أخرى كثيرة مثل (كنانة ، وبنى العنبر ، وبنى الهجيم وبطون من ربيعة ، وبكرين وائل ، وزبيد ، وخثعم ، ، وهمدان ، وعُذْرَة [٣]

وهذه القبائل المذكورة من القبائل البدوية ما عدا كِنانة التى تعد من القبائل الحجازية الحضرية .

وقد يكون من المنطقى ، أن يشترك جمع من فى البادية فى ظاهرة واحدة، ولكن المستبعد هو اشتراك كنانة فى هذه الظاهرة ، **وذلك لأمرين :**

---

[١] - التسهيل صـ ١٢ لابن مالك تحقيق محمد بركات

[٢] - شرح بن عقيل ٥٩/١ تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة

[٣] - الكتاب لسيبوية ١١٦/٢، ٣٠٧/٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١٢ تحقيق الشيخ عبد السلام هارون ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب والبحر المحيط لأبى حيان ٢٢٥/٦ مطبعة السعادة ، شرح ابن عقيل ٥٩/١ ، ومغنى اللبيب ٣٧/١ وشرح الأشمونى ٧٩/١ ، والكشاف للزمخشرى ٣٠٦/٢ وحاشية الخضرى على ابن عقيل ٣٩/١ وتفسير البيضاوى ٢٦/٢ ، والحجة لابن خالوية ص٩٦ .

الأول : مخالفة عامة العرب وفيهم القبائل الحجازية لما نسب لبنى الحـــرث وغيرهم من إلزام المثنى الألف فى جميع حالاته .

الثانى : تناقص موقف كنانة هنا فيما نسب إليها مع موقفها الواضح .

ب – نون المثنى

قال رؤبة

أعرف منها الجيد والعينانا ** ومنخرين أشبها ظبيانا

هذا البيت الذى ذكره رؤبة استشهد به العلماء على فتح نون المثنى مع الألف على لغة بعض العرب

قال ابن مالك " إن تثنية الاسم يكون بزيادة ألف فى أخره رفعا وياء مفتوح ما قبلها جراً ، ونصبا ، تليها نون مكسورة ، فتحها لغة وقد تضم " [١].

قال ابن هشام : (نون المثنى وما حمل عليه مكسورة ، وفتحها بعد الياء لغة " [٢] وذكر البيت السابق .

وقد ورد فتح النون بعد الألف أيضا كقول الشاعر :

أعرف منها الجيد والعينانا [٣]

حيث نسبت هذه اللهجة لبنى أسد كما ذكر الفراء [٤] .

وقد تأتى نون المثنى مضمومة ، وذلك بعد الألف نحو قول عمر بن أبى ربيعة

فلما قضى الليل إلا أقلة ** هببنا ونادى بالرحيل سنانُ

---

[١] - التسهيل صـ ١٢ .

[٢] - أوضح المسالك ٦٤/١ - ٦٦

[٣] - هذا بيت مشطور الرجز نسبه كثير من النجاة إلى رؤبة ابن العجاج ، وهو فى عدة السالك ٦٤/١ ، ٦٥ بتصرف

[٤] - المسائل الخلافية فى كتاب التسهيل لابن مالك د / عبد الفتاح أبو الفتوح صـ ١٢ .

رجعنا ولم ينشر علينا حديثناه ** عدو ولم تنطق به شفتانً [١]

وحكى أبو عمرو الشيبانى أنه سمع بعض العرب تقول همـــا (خـــيلان) بضم النون [٢] .

- **تعقيب** : مما سبق ذكره يتضح أن لنون المثنى ثلاث لهجات :
- الكسر : وهو المشهور لعامة العرب ٠
- الفتـــح : ونسب لبنى أسد كما ذكر الفراء ٠
- الضم : وهو لجماعة من العرب [٣] ٠

---

[١] - السابق .
[٢] - أوضح المسالك ٦٤/١-٦٦ وعدة السالك ٦٤/١، ٦٥
[٣] - المسائل الخلافية د/ عبد الفتاح أبو الفتوح صـ ١٧ .

ج- تنوين الترنم

قال رؤبة

داينت أروى والديون تقضى ** فمطلت بعضا وأدت بعضن [١]

وقد روى أوليم بن المورد هذا البيت برواية

داينت أورى والديون تقضى ** فمطلت بعضاً وأدت بعضا

قال الأشمونى : (التنوين هو فى الأصل مصدر نون بتشديد الـــواو أى : أدخلت نوناً ، ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الأخر لفظا لا خطا لغير توكيد ... فقوله لا خطا فصل مخرج للنون فى نحو : ضـــيفن : اســـم للطفيلى وهو الذى يجئ مع الضيف متطفلا ، وقوله " للنون اللاحقة للقوافى المطلقة أى : التى آخرها حرف مد عوضاً عن مدة الإطـــلاق فـــى لغـــة تهميم وقيس) [٢]

ويقول ابن مالك (التنوين : نون ساكنة تزاد آخر الاسم تبينا لبقاء أصالته ، أو لتنكيره ، أو تعويضا أو مقابلة لنون جمع المذكر ، أو أشـــعارا بتـــرك الترنم فى روى مطلق فى لغة تميم [٣] .

وتنوين الترنم : هو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة [٤] .

---

[١] - الزجر فى ديوانه صـ ٧٩ ، وينظر معانى القرآن للأخفشى ١٨٩/١ تحقيق د / فائز فارس ، والخصائص لابن جنى ٩٦/٢ وأصول النحو لابن السراج ٤١٣/٢ وابن يعيش ٣٣/٩ ، والمساعد لابن عقيل ٦٨/٢ ، وشفاء الغليل فى إيضاح التسهيل للسلسيلى ٨٩/٢ .

[٢] - حاشية الصبان شرح الأشمونى على الفية ابن مالك ٧٠/١، ٧١ تحقيق طه عبد الرؤف سعد ط/ المكتبة التوفيقية

[٣] - التسهيل صـ ٢١٧ ، ٣١٧ .

[٤] - الترنم هو : الطرب بصوت وغناء الوسيط (رنم) .

➢ **تنوين الترنم :**

كقــول الشاعــر

أقلى اللوم عاذل والعتابن ** وقولى إن أصبت لقد أصابن [١]

➢ **تعقيــب :**

إن ما سبق ذكره من نصوص يدل على أن فى البيت الذى ذكــره رؤبــة لهجتين حيث إنه روى براويتين هما :

الأولى : بالنون ، والثانية بالألف وإبدال نونا فى(بعضنا ،وتقضى والعتابا و ، واصابا) فيها تنوين ترنم ، وترك النون ترك للترنم وهو كما ذكــرت الروايات لهجة تميم ، وقيس [٢] .

أما أهل الحجاز : فإنهم لا ينون شيئا من هنا ، وينشدون البيت السابق

أقلى اللوم عاذل والعتابا ** وقولى إن أصبت لقد أصابا

وأيضا : داينت أروى والديون تقضى ** فمطلت بعضا وأدت بعضا

بألف الإطلاق دون إبدالها نونا أو تنوينا ، وإنما الحقوا هذه المدة كما يقول سيبوبة فى حروف الروى (لأن الشعر وضع للغناء والترنم ، فألحقوا كل حرف الذى حركته منة)[١] .

---

[١] - البيت لجرير بن عطية وهو من فحول شعراء الإسلام توفى سنة عشر أو أحدى عشرة ومائة والبيت من الطويل وهو فى ديوانه صـ ٨١٣ وحزانة الأدب ٦٩/١ ، ٣٣٨ ، ١٥١/٣ والخصــائص ٩٦/٢ والــدور ١٧٦/٥، ٢٣٣/٦ ، وشــرح أبيــات سيبوية ٣٤٩/٢ وحاشية الصبان ٧٢/١ وشرح شواهد العينى ٧٦٢/٢ ، وشرح المفصل ٢٩/٩ والكتاب ٢٠٥/٤ ، ٢٠٨ والمقاصد النحوية ٩١/١ وهمع الهوامع ٨٠/٢ ، ٢١٢ .

[٢] - حاشية الصبان ٧٠/١، ٧١ وشرح ابن عقيل ٨١/١ ، والمسائل الخلافية د / عبد الفتاح أبو الفتوح صـ ٥٩ ، ٦٠ .

فاللهجة الحجاز ترك التنوين فيقولون (عتابا ، وأصابا ، تقضى ، بعضا وأهل تميم يقولون (أصابن ، عتابن – تقضن – بعضن) .

د- لهجة الحجازى كفاف

➢ **قال رؤبة :**

يا ليت حظى من جداك الصافى ** والنفع أن تتركنى كفاف [٢]

يستشهد بهذا البيت على بناء (كفاف) على الكسر مثل (حزام) حيث أنها على زنتها ، وهذا على لغة الحجازيين وقد شبهوها فى البناء على الكسر بحزام على الرغم من أنها نكرة وليست معرفة لأن بناء حزام وما يماثلها على الكسر مشهور فى المعارف [٣] .

قال ابن هشام : (بناء باب حزام فى لغة الحجاز على الكسر ، تشبهاً لها بدراك ، ونزال ، وذلك مشهور فى المعارف ، وربما جاء فى غيرها وذكر البيت [٤].

وقد بين الفارسى : أن بناء (كفاف) قائم على أساس تضمنها معنى الحرف ولذلك علق على البيت بقوله : يريد (كافة) فتضمنت معنى الحرف .

---

[١] - الكتاب لسيبوية ٤/ ٢٠٦ ٢٠٧ .

[٢] - الرجز فى ديوانه صـ ١٠٠ ومعنى اللبيب لابن هشام صـ ٨٩٢ تحقيق د / مازن المبارك شرح شواهد المعنى للسيوطى ٩٥٦/٢ والأمالى الشعرية ٢٨/١ .

[٣] - الشواهد النحوية واللغوية د / جابر البرامجة صـ ٢٨ .

[٤] - معنى اللبيب صـ ٨٩٢ .

أما ابن هشام : فقد جعلها مبنية على الكسر تشبيها لها (بـــدراك) وفـــى الأمالى الشجرية : أن أبا حاتم جعل (كفاف) معدولة عن كاف) أو عـــن التركة الكافة [١] .

ومما سبق يتبين لنا أن لهجة الحجاز تجعل ٠ كفاف مبنية .

هـــ – اللهجات فى ذوات

➢ قال رؤبة :

جمعتها من أينق موارق ** ذوات ينهض بغير سائق [٢] .

هذا البيت استشهد به النجاة على مجئ (ذوات) كالآتى على لغـــة طـــئ أى : أنها مبينة على الضم دائما أى فى حالة النصـــب والرفـــع والجـــر ، وذوات : من أسماء الإشارة وهى معربة عند عامة العرب .

قال الشيخ : خالد الأزهرى : (وحكى فى ذات وذوات إعرابها بالحركات إعراب (ذات) .

وذوات بمعنى صاحبة ، وصاحبات . حكى الأول أبو حيان فى الارتشـــاف وحكى الثانى أبو جعفر بن النحاس الحلبى فتقول : جاء فـــى ذات قامـــت ورأيت ذاتا قامت ، ومررت بذات قامت بالحركات الثلاثة مع التنوين .

---

[١] - الأمالى الشجرية ٢٨/١ .

[٢] - الرجز فى ملحقاته صـ ١٨٠ وشرح التسهيل لابن مالك صـ ٢١٨ ، والمساعد لابن عقيل ١٤٦١/١ ، وشفاء الغليل للمسليسلى ٢٢٦/١ والأمالى الشجرية ٣٠٦/٢ .

وتقول : جاء فى ذوات قمت بـــالرفع والتنـــوين ، ورأيـــت ذوات قمـــت ومررت بذوات قمت بالكسر مع التنوين جراً ونصباً [١] .

تعقيـــب :

مما سبق ذكر يتبين أن : فى ذوات لهجتين

أحدهما : البناء على الضم وهى لهجة طيئ

والثانى : الإعراب : وهى لهجة عامة العرب .

و- لهجة بلحرث بن كعب فى المثنى

قال رؤبة :

واها لسلمى ثم واهاواها ** هى المنى لو أننا نلناها

هذا الرجز يستشهد به على إلزام الألف للمثنى فى جميع أحواله وهذه لهجة بلحرث بن كعب .

تعقيـــب

يقول ابن مالك " التثنية جعل الاسم دليل اثنين متفقين فى اللفظ غالبا ، وفى المعنى على رأى بزيادة ألف فى أخره رفعا وياء مفتوح مـــا قبلهـــا جـــراً

---

[١] - شرح التصريح على التوضيح ١٣٨/١ا.

ونصباً .. ولزوم الألف لغة حارثية " [١]. ومن هذا النص يتبين لنا أن الخلاف فى النص السابق ينحصر فى موقفين أو أعرابين للهجتين .

الأول : لجمهرة العرب وهو المشهور حيث يعربون المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا ، ويقولون : فاز المتسابقان ، وأكرمت الفائزين ، وسلمت على الفائزين وهذه لهجة عامة العرب ما عدا بلحرث بن كعب

الثانى : لهجة بلحرث بن كعب كما ذكر ابن مالك وآخرون كما ورد فى كتب اللغة والنحو والتفسير وهى إلزام المثنى الألف فى جميع حالاته " [٢]

ومن ذلك ما ورد فى الشواهد الشعرية قول رؤبة السابق .

ومن ذلك قول الشاعر :

تزود منا بين أذناه طعنة ** دعته إلى هابى التراب عقيم [٣]

وهذه اللهجة نسبها ابن مالك لبنى الحارث ، وهذا هو المشهور ، ولكنها نسبت إلى قبائل أخرى كثيرة مثل : (كنانة ، وبنى العنبر ، وبنى الهجيم وبطون من ربيعة ، وبكر بن وائل ، وزبيد ، وخثعم وهمدان ، وعذره [١].

---

[١] - الرجز فى ملحقات ديوان رؤبة صـ ١٦٨ برواية : واها لليلى بدلا من (سلمى) وينظر فى أوضح المسالك ٣١٨/٣ تحقيق محمد عبد العزيز النجار بلا نسبه وكذا فى معنى اللبيب صـ ٤٨٣ تحقيق د / مازن المبارك وابن يعيش ٧٢/٤ برواية (واها لربى) منسوبا إلى أبى النجم ، والتصريح ١٩٧/٢ بنفس النسبة ، وكذا فى الارتشاق لأبى حيان ٢٠٣/٣ تحقيق د / مصطفى النماس ومجالس تغلب ٣٧٥ ، والعينى ٤٣٦/٣ والأشمونى ١٧/٣ .

[٢] - المسائل الخلافية وعلاقتها باللهجات العربية د / عبد الفتاح أبو الفتوح صـ ٨٨ .

[٣] - شرح ابن عقيل : ١ /١٥٩.

وبالنظر فى القبائل المذكورة نجد أنها من القبائل البدوية ، ما عدا كنانة ، التى تعد من القبائل الحجازية الحضرية ، وقد يكون من المنطقى ، أن يشترك جمع من البادية فى ظاهرة واحدة ، ولكن المستبعد هو اشتراك كنانة فى هذه الظاهرة ، وذلك لأمرين .

الأول : مخالفة عامة العرب وفيهم القبائل الحجازية لما نسب لبنى الحرث وغيرهم من إلزام المثنى الألف فى جميع حالاته .

الثانى : تناقض موقف كنانة فيما نسب إليها ، مع موقفها الواضح الصريح فى (كلا ، وكلتا) الملحقين بالمثنى ، حيث اشتهر عنهم فى إعرابهما معاملتهما معاملة المثنى فى جميع الحالات مخالفين بذلك ما اشتهر عن عامة العرب وفى هذا تناقض واضح ومخالفة ظاهرة فى القبيلة الواحدة [٢] .

---

[١] - الكتاب لسيبوية ١١٦/٢ ، ٣٠٧/٣ ، ٣٦٣ ، ٤١٢ والبحر المحيط لأبى حيان ٢٢٥/٦ وشرح ابن عقيل ٥٩/١ ومعنى اللبيب ٣٧/١ وشرح الأشمونى ٧٩/١ ، والكشاف للزمخشرى ٣٠٦/٢ ا، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ٣٩/١ والبيضاوى ٢٦/٢ والحجة لابن خالوية ٩٦ .

[٢] - المسائل الخلافية وعلاقتها باللهجات العربية د / عبد الفتاح أبو الفتوح صـ ٨٩، ٩٠ .

ز –الاسم الموصول

قال رؤبة : **نحن اللذون صبحوا الصباحا**

يوم النخيل غارة ملحاحاً

استشهد به العلماء على أن (الذين) معربة أى ترفع بالواو وتقول نحن اللذون – وتنصب وتجر بالياء تقول رأيت الذين ونظرت إلى الذين

وهذه اللغة هى لغة طيئ وهذيل

أما المشهور فى الذين أنها فى الأحوال الثلاثة

(رفعا – نصبا ، جرا) تقول (**نحن** اللذين ، رأيت الذين ونظرت إلى الذين عند عامة العرب) .

قال الشيخ خالد : (والذين بالياء مطلقا فى الأحوال الثلاثة وهى مبينة ، وإن كان الجمع من خصائص الأسماء؛ لأن الذين مخصوص بأولى العام ، والذى عام فلم يجز على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فإنه جار على سنن المثناه المتمكنة لفظا ومعنى ، وقد يقال : جاء الذون بالواو رفعا ورأيت الذين ، ومررت بالذين بالياء جراً ونصبا . وهى حينئذ معربة ، لأن شبه الحرف عارضة الجمع وهو من خصائص الأسماء وهى لغة هذيل أو عقيل [١]

تعقيب : مما سبق ذكره يتضح لنا أن صاحب التصريح قد بين اللغتين فى (الذين) فذكر أنها تبنى مرة وتعرب أخرى . وأن فى (الذين) لهجتين .

---

[١] - شرح التصريح ١٣٢/١- ١٣٣ .

الأولى : وهى بناؤها مع الحالات الثلاثة تقول نحن الذين ، ورأيت الذين ، ونظرت إلى الذين وهى لهجة عامة العرب ٠

الثانية : إعرابها فى الحالات الثلاثة تقول نحن الذين – ورأيــت الــذين ، ونظرت إلى الذين وهى لهجة هذيل أو عقيل وقيل طئ .

المبحـــث الثالـــث

المسائل الصوتية

أ – تعاقب الحركات على نون المثنى

قال رؤبة

أعرف منها الجيد والعينانا ** منخرين أشبها ظبيانا [١]

هذا البيت الذى ذكره رؤبة استشهد به العلماء على فتح نون المثنـــى مـــع الألف على لغة بعض العرب .

قال ابن مالك : (إن تثنية الاسم يكون بزيادة ألف فى أخره رفعا ، ويـــاء مفتوح ما قبلها جرا ، ونصبا ، تليها نون مكسورة ، فتحها لغة ، وقد تضم ٠) [٢]

قال ابن هشام : (نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة [٣] وذكر البيت السابق ٠)

وقد ورد فتح النون بعد الألف أيضاً كقول الشاعر :

أعرف منها الجيد والعينانا [٤]

---

[١] - الرجز فى ملحقات ديوان رؤبة صـ ١٨٧ وشرح ابن عقيل ٧١/١٠ تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ، والاقتراح للسيوطى صـ ٤٨ تحقيق د/ أحمد سليم الحمصى وأخر .

[٢] - التسهيل صـ ١٢ .

[٣] - أوضح المسالك ٦٤/١ -٦٦

[٤] - هذا بيت مشطور الرجز نسبه كثير من النجاة إلى رؤبة بن العجاج وهو فى عدة السالك ٦٤/١، ٦٥ بتصرف . .

حيث نسبت هذه اللهجة لبنى أسد كما ذكر الفراء [١] .

وقد تأتى نون المثنى مضمومة وذلك بعد الألف نحو قول عمر بن أبى ربيعة **فلما تقضى الليــل إلا أقلــه ** هببنا ونادى بالرحيل سنــان**

رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا ** عدو ولم تنطق به شفتان [٢]

وحكى أبو عمرو الشيبانى أنه سمع بعض العرب تقول : (هما خلــيلان) بضم النون [٣] .

تعقيــب : مما سبق لذكر يتضح أن نون المثنى بها ثلاث لهجات

أ- الكسر : وهو المشهور لعامة العرب

ب- الفتح : ونسب لبنى أسد كما ذكر الفراء

ج- الضم : وهو لجماعة من العرب .

---

[١] - المسائل الخلافية فى كتاب التسهيل لابن مالك د / عبد الفتاح أبو الفتوح صـ١٢

[٢] - السابق .

[٣] - أوضح المسالك ١/١٦٤-٦٦ وعدة السالك

ب- إبدال الهمزة من الألف

قال رؤبة :

يا دارمية بدكاديك البرق ** صبراً فقد هيجت شوق المشتئق [١]

فى هذا الرجز : كلمة (المشتئق) وفيها إبدال الألف همزة شذوذا كما ذكر النحاة ، حيث إن المراد من قوله : (المشتئق) المشتاق وذلك مثل قولهم فى الخاتم ، والعالم : الخأتم والعألم [٢] .

قال ابن جنى : (فالقول عندى : إنه اضطر إلى حركة الألف التى قبل القاف من (المشتاق) لأنها تقابل لام (مستفعلن) فلما حركها انقلبت همزة إلا أنه حركها بالكسرة ، لأنه أراد الكسرة التى كانت فى الواو المنقلبة عنها الألف وذلك (مفتعل) من الشوق ، أصله (مشتوق) ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التى كانت فى الواو التى هى أصل الألف .)

---

[١] - الرجز ليس فى ديوان رؤبة ، ولا ملحقاته لكن جاء فى شرح شواهد الشافية للبغدادى صـ ١٧٦ أن ابن المستوفى قال : هذان البيتان انشدهما الفراء لرؤبة ، وهو فى الخصائص ١٤٥/٣ بلا نسبه أو كذا فى المقرب لابن عصفور ١٦١/٢ والممتع صـ ٣٢٥ وقد نسبهما المحققان لهذين الكتابين لرؤبة ، ولعلهما اعتمدا مع نسبة الأستاذ هارون لها لرؤبة فى معجم الشواهد العربية ، وقد جاء فى شرح الشافية للرضى أيضا ٢٥٠/٢ بلا نسبة ، وكذا فى الارتشاق ٣٢١/٣ .

[٢] - سر صناعة الإعراب ٩٠/١

وقد نص النحاة : على أن إبدال الهمزة من الألف ليس قياسا حيث يقول ابن عصفور (فأما الهمزة فأبدلت من خمسة أحرف وهى حروف العلة الثلاثة والهاء والعين ، فأبدلت من الألف على غير قياس إذا كان بعدها ساكنة نحو قولهم : دأبة ، وشأبة ، وقد أبدلت منها وإن لم يكن بعدها ساكن إلا أن ذلك أقل " [١] .

ويرى البغدادى : فى شرح شواهد الشافية : أن الشاعر اضطر إلى حركة الألف التى قبل القاف فى (المشتاق) فلما حركها قلبت همزة .

حيث يقول (والقول فيه عندى أنه اضطر االى حركة الألف التى قبل القاف من المشتاق ، لأنها تقابل لام مستفعلن ، فلما حركها انقلبت همزة ، إلا أنه حركها بالكسر ، لأنه أراد الكسرة التى كانت فى الواو والمنقلبة الألف عنها ، وذلك أنه مفتعل من الشوق ، وأصله مشتوق ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التى كانت فى الواو التى هى أصل للألف)[٢] .

---

[١] - المقرب ١٥٩/٢ - ١٦٠ باختصار .

[٢] - شرح شواهد الشافية للبغدادى صـ ١٧٥ .

ج- الإبـــدال فـــى الصـــوامـــت

✍ تنوين الترنم

قال رؤبة :

داينت أروى والديون تقضى ** فمطلت بعضا وادت بعضن [١]

وقد روى وليم بن الورد هذا البيت برواية

داينت أروى والديون تقضى ** فمطلت بعضا وادت بعضا

قال الأشمونى : (التنوين هو فى الأصل مصدر نونـــت بتشـــديد الـــواو أى : أدخلت نوناً ، ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الأخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل مخرج للنون فى نحو : ضيفن اسم للطفيلـــي وهو الذى يجئ مع الضيف متطفلاً ، وللنون اللاحقة للقوافى المطلقـــة أى: آخرها حرف مد عوضاً عن مدة الإطلاق فى لغة تميم وقيس [٢] .

ويقول ابن مالك " (التنوين نون ساكنة تزاد أخر الاسم تبينا لبقاء أصالته ، أو لتنكيره ، أو تعويضا ، أو مقابلة لنون جمع المذكر ، أو أشعاراً لا بترك الترنم فى روى مطلق فى لغة تميم) [٣] .

---

[١] - الرجز فى ديوانه صـ ٧٩ وينظر معانى القرآن فمطلت لأخفى ١٨٩/١ تحقيق د / فائز فارس ، والخصائص لابن جنى ٩٦/٢ ، وأصول النحو لابن السراج ٤١٣/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٩ ، والمساعد لابن عقيل ٦٨/٢ ، وشفاء العليل فى إيضاح التسهيل للسلسيلى ٨٩٠/٢ .

[٢] - حاشية الصبان شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٧٠/١ ، ٧١ تحقيق طه عبد الرؤف سعد ط/ المكتبة التوفيقية .

[٣] - التسهيل ٢١٧ ، ٣٣١ .

وتنوين الترنم [١] : هو الذى يلحق القوافى المطلقة بحـــرف علـــة كقـــول الشاعر السابق .

---

[١] - الترنم : هو الطرب بصوت وغناء الوسيط (رنم) .

المبحث الرابع

الدلالة

أ- مجئ (كان) بمعنى (صار)

قال رؤبة : (والرأس قد كان له شكير) [١]

يستشهد النجاة على هذا البيت بمعنى (كان) بمعنى (صار) والمعنى حينئذ والرأس قد صار له شكير .

ومن هنا نجد أن كان لها دلالة أخرى غير معناها فقد أتت بمعنى صار .

ب- مجئ (من) بمعنى (البدل)

دلالة

قال رؤبة

جارية لم تأكل المرققا ** ولم تذق من البقول الفستقا [٢]

الشاهد فى قوله (ولم تذق من البقول) حيث جاءت (من) بمعنى (بدل) ومثلها فى ذلك مثل (من) الواردة فى قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) [٣] .

---

[١] - الرجز فى ملحقات ديوانه صـ١٧٤ برواية (قتير) بدلاً من (شكير) وهو منسوب فى شرح المفصل لابن يعيش ١٠٣/٧ ، للعجاج وليس فى ديوانه

[٢] - الرجز فى ديوانه صـ١٨٠ وليس فى المغنى صـ ٤٢٢ لأبى نخيلة . وهو بلا نسبة فى الجنى الدانى صـ ٣١١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/٣ والعينى ٢٧٦/٣ ، والصحاح واللسان وتاج العروس (بقل)

[٣] - التوبة /٣٨ .

الخـاتمـــة

الحمد لله فاطر السموات والأرض ، جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام الغر المحجلين .

أمـــا بعـــد

فهذه هى خاتمة بحثى هذا التى أبين فيها إن شاء الله تعالى بعض ما توصلت إليه فى هذا البحث على النحو التالى :

١- أثبت البحث أن رؤبة بن العجاج ممن يحتج يختم بكلامهم من الشعر فقد كان داخلاً فى عصور الاحتجاج .

٢- وضح البحث أن مصادر الاحتجاج فى اللغة ثلاثة مصادر – القرآن الكـــريم الحـــديث النبوى الشريف وكلام العرب شعر ونثره ، وأفاض فى الحديث عـــن كـــلام العـــرب وبين عصور الاحتجاج الزمانية والمكانية .

٣- يبين البحث اللهجات العربية فى شعر رؤبة بن العجاج ومدى علاقـــة هـــذه اللهجـــات بالمسائل النحوية والصرفية والدلالية .

٤- وضح البحث الخلاف بين القبائل فى بعض اللهجات التى وجدت فى شعر رؤبـــة بـــن العجاج.

٥- يبين البحث أن هناك خلاف قد يقع بين أبناء القبيلة الواحدة فى لفظـــه مـــن الألفـــاظ المعينة فى البحث .

٦- تحدث البحث عن التنوين وأنواعه وأفاض في الحديث عن تنوين الترنم خاصة .

٧- وضح البحث آراء العلماء في كلمة (كفاف) وكيف نطق بها العرب .

٨- تعرض البحث للحديث عن كلمة (ذوات) واختلاف العلماء فيها .

٩- تكلم البحث عن إلزام الألف للمثني وآراء العلماء في ذلك والقبائل الناطق به .

١٠- تكلم البحث عن الاختلاف في كلمة (اللذون) بين العلماء وبين اللهجات فيها .

١١- تعرض البحث للحديث عن الإبدال في الصوامت وكيف نطق رؤبة بـــه فـــي شـــعره واختلاف العلماء في ذلك .

هذا وإن كان من توفيق فمن الله عز وجل وإن كان من تقصير فمن نفسي والشيطان .
والله الهادي إلي سواء سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حجازي حسن حجازي سليم

٢٢ من شهر محرم ١٤٣١هـ

فهرس القبائل العربية

القبيلـــــة	الصفحـــة
أسد	
بطون ربيعة	
بلحرث بن كعب	
بني العنبر	
بني الهجم	
تميم	
الحجاز	
خثعم	
ربيعة	
زبيد	
طيء	
عذرة	
عقيل	
قيس	
كنانة	
هذيل	
همدان	

فهـــــرس الأشعـــــار [١]

نحـــن اللـــذون صـــبحوا الصـــباحا ❖ ❖ يـــــوم النخيـــــل غـــــارة ملحاحـــــا

داينـــــت أروى والـــــديون تقضـــــى ❖ ❖ فمطلـــــــت بعضـــــــا وأدت بعضـــــــا

جاريـــــه لـــــم تأكـــــل المرققـــــا ❖ ❖ ولـــم تـــذق مـــن البقـــول الفستقـــا

أعـــرف منهـــا الجيـــد والعينانـــا ❖ ❖ مخريـــــــن أشبهـــــــا ظبيـــانـــــا

إن أبـــاهـــــا وأبـــــا أباهـــــا ❖ ❖ قـــــد بلغـــا فـــى المجـــد غايتاهـــا

واهـــــا لســـلمي ثـــم واهـــا واهـــا ❖ ❖ هـــــي المعنـــــي لـــو أننـــا نلناهـــا

يـــا ليـــت حظـــى مـــن جـــدال الصـــافى ❖ ❖ والنفـــــــع أن تتركنـــــــى كفـــــــاف

جمعنهـــا مـــــن أينـــق مـــــوارق ❖ ❖ ذوات يـــــــنهض بغيـــــر ســـــــائق

يـــا دارميـــــة بـــــدكاديك البـــــرق ❖ ❖ صـــبرا فقـــد هيجـــت شـــوق المشـــتئق

بأبـــه اقتـــدي علـــيٌ فـــي الكـــرم ❖ ❖ ومـــــن يشـــابه آبـــــه فمـــا ظلـــم

تـــزود منـــا بـــين أذنـــاه طعنـــة ❖ ❖ دعتـــــه إلـــي هـــابي التـــراب عقـــيم

فلمـــا تقضـــي الليـــل إلا أقلـــه ❖ ❖ هبنـــــا ونـــــادي بالرحيـــــل ســـــنان

رجعنـــا ولـــم ينشـــر عليـــا حـــديثنا ❖ ❖ عـــــدو ولـــــم ينطـــــق بـــــه شـــــفتان

---

[١] - هذا الفهرس مرتب تربيا حسب القافية

فهرس أهم المراجع والمصادر

١.	أصول النحو لابن السراج مطبعة مؤسسة الرسالة
٢.	الأغانى لابى الفرج الأصفهانى – بولاق سنة ١٣٨٥هـ
٣.	الاقتراح للسيوطى تحقيق د/ احمد قاسم
٤.	الأمالى الشجرية لابن الشجرى – حيدر أباد الدكن بالهند ١٣٤٩هـ
٥.	أمالى الشريف المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤
٦.	أمثال العرب ، للمفضل الضبى – مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٠هـ
٧.	إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى– تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٠م
٨.	الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٥٣م
٩.	أوضح المسالك لابن هشام تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ط/ المكتبة العصرية صيدا بيروت
١٠.	إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى – استانبول ١٩٤٧م
١١.	البحر المحيط لأبى حياد الاندلسى – مطبعه السعادة
١٢.	البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٧– ١٩٥٨
١٣.	تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى – القاهرة ١٣٠٦هـ
١٤.	تذكرة الحفاظ للذهبى ، احيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٥– ١٩٥٧
١٥.	التسهيل لابن مالك تحقيق محمد بركات
١٦.	التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى – تحقيق عبد العليم الطحاوى – القاهرة ١٩٧٠م
١٧.	التكملة فيما يلحن فيه العامة ، لأبى منصور الجواليقى – نشر ديرنبورج – ليبزج ١٨٧٥م
١٨.	تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب الإنباه للقفطى – لابن مكتوم – مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور
١٩.	تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى – القاهرة ١٩٠٧م
٢٠.	تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – نشر لويس شيخو – بيروت ١٨٩٥م
٢١.	جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والإسلام ، لأبى زيد القرشى – تحقيق على البجاوى – القاهرة ١٩٦٧م

٢٢.	جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش – القاهرة ١٩٦٤م
٢٣.	جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى – تحقيق كرنكو – حيد آباد بالهند ١٣٤٤- ١٣٥١هـ
٢٤.	حاشية الصبان شرح الأشمونى على الفقيه ابن ماله تحقيق طه عبد الرؤف سعد ط/ المكتبة التوفيقية
٢٥.	الحماسة ، للبحترى – نشر كمال مصطفى – القاهرة ١٩٢٩م
٢٦.	الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٣٨- ١٩٤٥م
٢٧.	خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب ، العبد القادر البغدادى بولاق ١٣٩٩هـ
٢٨.	الخصائص لابن جنى – تحقيق محمد على النجار ، القاهرة ١٩٥٢- ١٩٥٦م
٢٩.	خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ، للخزرجى – اقاهرة ١٣٢٢هـ
٣٠.	دراسة لغوية فى أراجيز رؤبه والعجاج د/ جابر محمد البراجة الطبعه الأولى سنه ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م
٣١.	درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى – مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩هـ
٣٢.	الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشقنيطى – القاهرة ١٣٢٨هـ
٣٣.	ديوان الأدب ، للفارابى – تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر – القاهرة ١٩٧٤- ١٩٧٩م
٣٤.	ديوان رؤبة بن العجاج – تحقيق أهلورت – ليبزج ١٩٠٣م
٣٥.	ديوان سلامة بن جندل – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – حلب ١٩٦٨م
٣٦.	ديوان الطرماح بن حكيم – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٨م
٣٧.	ديوان طفيل الغنوى – نشر كرنكو – لندن ١٩٢٧م
٣٨.	ديوان عبيد بن الأبرص – تحقيق الدكتور حسين نصار – القاهرة ١٩٥٧م
٣٩.	ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات – تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم – بيروت ١٩٥٨م
٤٠.	ديوان عدى بن زيد العبادى – تحقيق محمد جبار المعيبد – بغداد ١٩٦٥م
٤١.	ديوان علقمة الفحل، بشرح الشنتمرى- اتحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب – حلب ١٩٦٩م
٤٢.	ديوان لبيد بن ربيعة العامرى – تحقيق الدكتور إحسان عباس الكويت ١٩٦٢م
٤٣.	سر صناعة الإعراب ، لابن جنى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٥٤م
٤٤.	سير أعلام النبلاء ، للذهبى – تحقيق شعيب الأرنؤوط – بيروت ١٩٨٥م

٤٥.	شرح أبيات سيبويه
٤٦.	شرح الاشموني
٤٧.	شرح ابن عقيل تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد مطبعه السعادة
٤٨.	شرح شواهد المعنى للعينى
٤٩.	شرح المفصل لابن يعيش مكتبة المتنبى – القاهرة
٥٠.	شفاء الغليل فى إيضاح التسهيل للسهيلى
٥١.	الشواهد النحوية واللغوية د / جابر البراجة

٥٢.	القاموس المحيط للفيروز آبادى – ط مصطفى البابى الحلبى
٥٣.	الكتاب لسيبويه تحقيق الشيخ عبد السلام محمد هارون د/ الهيئة المصرية العامة للكتاب
٥٤.	معانى القرآن للأخفش تحقيق د/ فائز فارس
٥٥.	مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق د/ مازن المبارك
٥٦.	مقدمة مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة ترتيب وليم بن الورد البروس
٥٧.	المزهر للسيوطى تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين الطبعة الثالثة مكتبة / دار التراث
٥٨.	من قضايا فقه اللغة العربية د/ عبد الفتاح أبو الفتوح
٥٩.	نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد طنطاوى
٦٠.	همع الهوامع شرح جمع الجوامع اللسيوطى – القاهرة ١٣٢٧هـ
٦١.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٤٨م